**وسائل التعليم في القرآن**

الوسائل التعليمية ركيزة هامة في العملية التربوية ، فالمعلم الناجح - كما يراه الكثيرون - هو الذي يحسن يستخدم هذه الوسائل ، إضافة إلى العناصر الأخرى التي يجب أن يتمتع بها في المواقف التربوية المختلفة0

فمن الضروري تسليط الضوء عليها بتركيز قوي يوضح هذه الحقيقة ,التي تنبع من المبدأ الذي يفرض نفسه على مجال التعليم بأن الوسيلة ليست حشوا لفراغات لا يجد المعلم غيرها لسدها ، بل لأنها تقوم بأدوار أساسية في إعانة المعلم على أدائه للمهمة التي يتحملها في إيصال الرسالة العلمية والتربوية إلى الأجيال المتلقية بأساليب جذابة ومشوقة لا يمكن أن تكون إلا بواسطتها غالبا ، حيث أن الوسيلة في حد ذاتها تجعل المتعلم في موقف إيجابي متفاعل مع الموقف التربوي وهي تنقله - شاء أم أبى - من شخص سلبي جامد إلى أوسع مجالات التفاعل المثمر مع المواقف التربوية التي تمر به داخل وخارج غرفة الدراسة 0

لذا تتأكد أهمية الحديث عن الوسائل التعليمية عموما من المنطلق الذي تحدثنا عنه في الأسطر السابقة ، ولكن يظهر جانب آخر من الأهمية للوسائل التعليمية فيما يتعلق بمنهج الأمة المسلمة الذي ارتضاه لها الباري عز وجل ، وأعني بذلك كتاب الله " القرآن الكريم " وليس الحديث بجديد بل إن معظم كتب التربية الإسلامية تشير إلى أن القرآن والسنة لم يغفلا الوسائل التعليمية ، وهي تذكر نماذج من ذلك الاستخدام لكنها مقتضبة

فالبعض يستبعد استعمال الوسائل التعليمية في نطاق القرآن .

والبعض الآخر يؤكد الاستخدام ويبدأ يفكر في نماذج عديدة مخزونة في ذاكرته .

وقليل متردد .

ولكن الأكثرية هي مع تأكيد استخدام القرآن الكريم للوسائل التعليمية بمفهومها الشامل .

**الوسائل التعليمية في القرآن الكريم**

وردت في القرآن الكريم نماذج عديدة وكثيرة مما نسميه اليوم بالوسائل التعليمية ، وقد استخدمت هذه النماذج لتوضيح القضايا المعروضة بالطريقة التي تتناسب مع العقلية البشرية وإمكاناتها المختلفة حسب أنماط البشر وقدراتهم المتفاوتة على الإدراك ، كما أن من أهداف استخدام هذه النماذج , تأكيد المعاني وتقريبها إلى مفاهيم البشر مهما تبدلت ظروف الزمان والمكان ، فأمامنا كتاب الله نستطيع تلمس المواضع التي وردت فيها نماذج تعليمية 0

**أولا - ضرب الأمثال :**

(مثل) و ( الكاف ) و (كأن): قال الله تعالى:

(مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ).

**ثانيا - القصة :**

قصص الأنبياء عليهم السلام مع أقوامهم المؤمنين منهم والكافرين

**ثالثا : عناصر الكون :**

1- نبات 2 - حيوان 3 - طيور 4 - ماء 5 - جبال 6 - فلك 7 - حشرات

قال الله تعالى: ( سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ، أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد)

**قال الله تعالى:**

( أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ،ما يمسكهن إلا الله ،إنه بكل شيء بصير )

**رابعا : العروض العملية :**

يقصد بالعروض العملية : " توضيح مرئي لحقيقة أو فكرة أو عملية عامة فيقوم العارض بإيضاح كيف تعمل الأشياء "- قصة ابني آدم عندما قتل أحدهما الآخر فتوضح القصة الطريقة التي تمت بها الجريمة وتصف الموقف بتفاصيله 0

**خامسا : الرحلات التعليمية :**

وقد ورد الحث على ذلك في قوله تعالى: ( فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون(

**سادسا : الزيارات الميدانية :**

والهدف منها في القرآن التعرف على آثار المكذبين :

-1في البيئة 2 - خارج البيئة